Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٦ ـ القثاء

يتبع القثاء القصيلة القرعية، ويُسمى أحيانًا «فاقوس». وجذر النبات متفرع يشبه الشبكة، والساق زاحفة مدادة ومجوفة، والأوراق بسيطة صغيرة، مستديرة، وحافتها كاملة أو مفصصة، وسطح الورقة عليه شعيرات. والثمرة طويلة هلالية الشكل ملتوية لها شكلها المميز. واليذور بيضاوية، مدببة من أحد طرفيها ومستديرة من الطرف الآخر، ولونها أبيض أو أصفر.

ويُستخدم القثاء كنوع من السلاطات. كما أن له استخدامات فى الطب الشعبى فهو مُسكِّن للحرارة، ومقيد للمعلة، ومدر للبول[1].

القثاء فى القرآن الكريم

عودة مرة أخرى إلى الآية [٦١ من سورة البقرة] نجد أن القثاء ذُكر ضمن خمس نباتات فضلها بنى إسرائيل على المن والسلوى اللذين أنزلهما الله سبحانه عليهم فى صحراء سيناء[2]، وفى ذلك يقول رب العزة: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البقرة].

---

(١) عالم النبات فى طب وأمثال الأجداد للمؤلفين. عالم النبات فى حياة الرسول ﷺ للمؤلفين

(٢) سبق التعرض لشرح هذه الآية الكريمة عند الحديث عن البصل والفوم والعدس فى هذا الفصل من الكتاب.